

أسماء بنت شهاب الصليحي

Posted on 2017, 30 سبتمبر



Category: [شخصيات تاريخية](#)

بواسطة: المحيط

أسماء بنت شهاب الصليحي، من أميرات اليمن، زوج الملك (علي بن محمد الصليحي)، وحماة الملكة (**أروى بنت أحمد الصليحي**)، كانت من أولى النساء اللاتي تذكر أسماءهن في الخطب فوق المنابر، مع أسماء أزواجهن، وكانت تركب في مائتي جارية في الحلي والحلل، وفرسانها على خيولٍ مسرجة بالذهب، وفيها قال الشاعر

قلت: إذ عظموا لبلقيس عرشاً

دَسْتُ أسما من عرش بلقيس أسمى

وعندما سافرت مع زوجها لأداء فريضة الحج عام 459هـ/ 1067م، داهمهم (سعيد بن نجاح الحبشي) المعروف بـ(الأحول) بجيش كبير، فقتل الملك (علي بن محمد الصليحي) وأخاه (عبدالله) وأسّر أسماء، ووضع رأس زوجها ورأس أخيه فوق هودجها، ثم ساقها إلى السجن، فظلت فيه عاماً

استطاعت أن ترسل لابنها الملك في صنعاء (أحمد بن علي الصليحي) المعروف بالملك المكرم برسالة، بعد أن كان قد يئس من

بقائها على قيد الحياة؛ قيل: إنها كتبت على رغيف من الخبز، وقذفته لسائل مر بجوار معتقلها وأعلمته بأمرها، على غير ما يحب، ومن ذلك أنها كتبت بأنها حبلى من (الأحول) الحبشي، وتستجد لفكها من الأسر، وتستثير حمية ولدها؛ فلهاها استغاثة، وأقبل في جيش عظيم، وظفر بـ(سعيد الأحول) وعاد بأمه إلى مدينة صنعاء، فمكنت هناك مع ابنها حتى توفيت

حكمها

ساعدت الملكة "أسماء" ابنها "أحمد" كما كانت تساعد زوجها من قبل، وكان ابنها المكرم أحمد بن علي الصليحي يأخذ أوامره منها مباشرة ولكنه لم يستمر في الحكم طويلاً لإصابته بشلل العصب الوجهي فكانت من اختار زوجته "أروى بنت أحمد" الصليحي لحكم الدولة الصليحية

تمكنت أسماء المعروفة بشخصيتها المستقلة من أن تشغل مكاناً فعالاً في شؤون الدولة كما أنها أيضاً لعبت دوراً هاماً في تعليم الملكة "أروى" التي نشأت تحت رعايتها في البلاط الصليحي

وفاتها

توفيت 480 هـ / 1087 م، منذ ذلك الحين أصبحت الملكة "أروى" التي كانت زوجة "أحمد" الحاكمة الفعلية لليمن الصليحي

المصادر:

[أسماء الصليحية](#) - موسوعة أعلام اليمن اطلع عليه في 2018/1/27 م - 1